

يا خَيْرَ مَنْ صَعَدَ الْمَنَابِرَ بِالتَّقَى بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ (١)
لَمَّا أَتَيْتُكَ رَاجِيًا لِنَوَالِكُكُمْ أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُكُمْ لَنْ يُرْتَجِحَ (٢)

★ ★ ★

وقال ابن عقيل في مدح بني دارم:

بَنِي دَارِمٍ إِنْ يَنْ عُمْرِي فَقَدْ مَضَى حَيَاتِي لَكُمْ مَنِي تَنَاءٍ مُخَلَّدُ
بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْتَيْتُ جَاهِدًا وَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

★ ★ ★

وقال محمد بن عبدالله بن مسلم المعروف بابن المولى في مدح
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب والي مصر من قبل أبي جعفر
المنصور:

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي (٣)
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّيْلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ (٤)
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً أَتَمَّمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ (٥)
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَاطْعَمَهُ لَكَ أَكْثَرِ
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مُقْصِرِ

★ ★ ★

(١) المتحرج: المجانب للإثم.

(٢) النوال: العطاء. يرتج: يعلق.

(٣) الكريمة: الفعل الحميد.

(٤) المسالك: الطرق، توعرت: صارت وعرة. نذاك: عطاؤك وكرمك.

(٥) الصنيعة: هنا الفعل الحميد. المكدر: فيه منة.